وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران -02-

كلية: العلوم الاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

رسالة لنيل شهادة الماستر

في علم الاجتماع التربية

تحت عنوان

الزواج المبكر للفتيات اللواتي تم إيقافهن عن الدراسة

دراسة ميدانية بمنطقة سيد البشير- ولاية وهران-

من إعداد الطالبة: **تحت اشراف:**

فرقاني كريمة **أ.د. بونوة سلاك**

أعضاء اللجنة المناقشة

أ.شنافي فوزية	أ. التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيسة
أ.د سلاك بونوة	أ. التعليم العالي	جامعة وهران 2	مقررا
أ.شوايل شايلة شهرزاد	أ. مساعدة ا	جامعة معسكر	مناقشة

2018 / 2017

شكر وعرفان

الحمد لله الذي ميزنا بنعمة العقل عن سائر مخلوقاته والحمد لله الذي أعطاني القوة لإتمام واجباتنا ،نحمدك يا رب على هذه النعم التي لا تعد ولا تحصى .

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب او من بعيد.

والشكر والعرفان الخاص للأستاذ الكريم "أ. ب. سلاك"

والى السادة أعضاء لجنة المناقشة

والى كل أساتذة قسم علم الاجتماع التربية

الحمد لله رب العالمين

إهـــــــداء

الحمد لله الذي وفقني في مساري الدراسي.

والى من سهرت الليالي من اجل نجاحي إلى أمي العزيزة الغالية التي أتمنى

من الله عز وجل إن يطيل في عمرها إنشاء الله .التي تفرح لفرحي وتحزن لحزني

فتبقى القدوة الراسخة في الصبر والإرادة هي أمي العزيزة

كما أقدم عملي هذا إلى أبي أدام الله عليه بعفوه وعافيته والله يشفيه من كل

مرض سقيم

كما اهديه الى أخواتي وإخوتي وعائلي وكل من يحمـل

''فرقاني''.

كما اهدي هذا العمل إلى صديقات عمري ''براهيم فاطمة،

شواط أمينة .....الخ"

و كل من ساعد في هذا البحث

إلى جميع من يعرف كريمة.

كريمـــة

Copyright © Gratuitement.com

الفهرس

الموضوع	الصفحة
محتويات كلمة الشكر اهداء مقدمة	أ
الفصل الأول **الفصل التمهيدي**	
1- الاشكالية 2- الفرضيات 3- أهمية البحث 4- أهداف البحث 5- أسباب اختيار الموضوع 6- الدراسات السابقة 7- منهجية البحث 8- صعوبات البحث 9- تحديد المصطلحات	5 6 6 6 7 8 9 10 11
الفصل الثاني **الزواج كمؤسسة اجتماعية**	
التمهيد 2-1تعريف الزواج 2-2بعض التعاريف لمفهوم الزواج 2-3الاتجاهات المختلفة المفسرة للزواج 2-4تاريخ الزواج 2-5أشكال الزواج 2-6تطور مؤسسة الزواج 2-7أهمية الزواج وفوائده خاتمة الفصل	14 14 14 15 16 17 18 19 20
الفصل الثالث **الزواج المبكر**	
التمهيد 3-1مفهوم الزواج المبكر 3-2السن القانوني للزواج 3-3سن الزواج في القانون الجزائر	22 22 22 22

3-4أسباب الزواج المبكر	23
3-5العوامل التي تميز الزواج المبكر	24
3-6أثار الزواج المبكر	26
3-7ايجابيات وسلبيا الزواج المبكر	29
خاتمة الفصل	30
الفصل الرابع **الزواج المبكر عبر العالم**	
تمهيد	32
4-1الزواج المبكر حول العالم	33
4-2أشكال الزواج الاستعبادي	33
4-3احصائيات العالمية للزواج المبكر	36
4-4الزواج المبكر في احدى الدول العربية (الأردن "تقرير اليونيسيف")	36
خاتمة الفصل	38
الجانب التطبيقي **الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها**	
تمهيد	40
1عرض النتائج	42
2الاستنتاج العام	50
خاتمة عامة	53
قائمة المراجع	54
الملاحق	

المقدمة:

يمثل موضوع الزواج المبكر في عصرنا الحالي واقعا منتشرا عبر العالم وخاصة في دول العالم الثالث الذي أصبح يجلب انتباه وجدل السلطات العالمية، أمم المتحدة "يونيسف" "اليونسكو" و"جمعية حقوق الإنسان" التي استنكرت بشدة هذا التصرف من طرف الأسرة الذي يمس حقوق وكرامة الفتاة والتي يرميها في سن مبكر إلى الزواج وبهذا يحرمها من عدة حقوقها الطبيعية مثل التمتع بشبابها وبراءتها وتحصلها على مستوى دراسي ناجح مما يؤدي إلى تحطيم طموحاتهم المستقبلية.

لكن يصعب من الناحية السسيوثقافية على أي سلطات معارضة عادات وتقاليد المستأصرة في المجتمع والتي لاحظنا في وقتنا الحالي رغم الحداثة والتسهيلات التربوية التي وفرتها المدرسة الجزائرية لصالح الفتيات لكي يصبحن أفرادا نافعين في المجتمع بفضل شهادتهن وتخصصاتهن العلمية برغم من ذلك نرى الكثير من الأسر تقدم على مواقف معاكسة من شأنها أن تحرم الفتيات في استفادتهن من التمدرس وحق في التعليم مما يدفع بهم إلى تزويجهم في سن مبكرة.

فحاولنا معرفة المعطيات التي تحيط بهذه الظاهرة حيث نتمكن من توضيح خلفياتها من خلال بحثنا الميداني ولقاءاتنا مع الفتيات التي تزوجن في سن مبكر، حيث بدأن يبدينا لنا بآرائهن ومواقفهن اتجاه هذا الزواج.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع قمنا بدراسة حول الزواج المبكر لكي نتعرف على آراء وواقع المعاش لهاته الفتيات التي زوجن في سن مبكر ومقابلتهن والتحدث اليهن.

حيث تتكون هذه الرسالة من خمسة فصول:

فصل التمهيدي حيث يحتوي بدوره على الاطار العام للإشكالية، والذي يمثل المدخل الّأساسي للدراسة وذلك بمثابة تقديم البحث حيث تم فيه عرض تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

أما الجانب النظري للبحث قسمناه الى أربعة فصول.

الفصل الثاني بعنوان "الزواج كمؤسسة اجتماعية" حيث تناولنا في هذا الفصل الى بعض تعاريف الزواج والى تاريخ الزواج وتطوره بالإضافة الى أهمية وفوائد الزواج المبكر وفي الأخير خلاصة الفصل.

الفصل الثالث وهو بعنوان "الزواج المبكر" والذي تناولنا فيه كل مفاهيم وأسباب وخصائص وآثار وايجابيات وسلبيات الزواج المبكر وفي الأخير خلاصة الفصل.

أما الفصل الرابع فعنوناه ب "الزواج المبكر عبر العالم" والذي يتمحور حول الزواج المبكر حول العالم بالإضافة الى أشكال الزواج الاستعبادي ويتضمن بدوره احصائيات العالمية للزواج المبكر، والزواج المبكر في احدى الدول العربية (الأردن) وفي الأخير خلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي فتضمن الفصل الخامس والذي خصصناه لجمع المعلومات وتصنيفها ثم تفريغها عن طريق الأجوبة كما بدورنا عرضناها على جداول وفي الأخير قمنا بتحليل ومناقشة النتائج، كما أنه تضمن الاستنتاج العام الذي يخص النتائج المتحصل عليها.

وفي الأخير تم وضع خاتمة البحث وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول
الفصل التمهيدي

الفصل الأول : الفصل التمهيدي

- الإشكالية
- الفرضيات
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- دراسات السابقة
- منهجية البحث
- صعوبات البحث
- تحديد المصطلحات

1-الاشكالية:

للعادات وتقاليد دورا كبيرا في مجتمعاتنا، وهو ما تواجهه اليوم من عدة نظم اجتماعية، والزواج إحدى هذه النظم وأقدمها، حيث يعتبر الخلية الأساسية في نمو المجتمع، كما انه سنة من السنن الدينية، كما انه قاعدة للإنتاج الديموغرافي والاجتماعي وبدوره يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي والبيولوجي.

إلا أن ظاهرة الزواج تعرضت لبعض التغيرات، ومن بين هذه التغيرات التي طرأت على مجتمعاتنا في العشرية الأخيرة خاصة منذ الاستقلال حين أقرت الدولة بالتمدرس الشامل للأطفال، والذي مس خاصة الفتيات في الوقت الذي كن فيه محرومات من التعليم، خلال الفترة الاستعمارية .

فالدولة أقرت من خلال مشروع المجتمع بفتح أبواب المدارس أما مهن، فأصبح عدد الفتيات اللواتي يتمدرسن يتزايد يوم بعد يوم، إلا أن هذه الظاهرة أصبحت اليوم شاملة، ونجاح الفتيات أصبح ظاهرة قائمة وتمس كل الفيئات الاجتماعية .

أما الزواج المبكر الذي كان منتشرا منذ القدم أصبح الآن يمس بسلامة التمدرس في الحالات يقع فيها الزواج في سن مبكر. ومن هنا نسلط الضوء على هذه الظاهرة وبطرح الاشكال التالي:

- ماهي الأسباب التي تدفع الأسرة إلى توقيف ابنتها عن الدراسة وتزويجها في سن مبكرة ؟

2-الفرضيات:

1- الأسرة تفضل الزواج المبكر للفتاة وتوقيفها عن الدراسة وذلك خوفا عليها من الانحراف.

2- الأسرة تقوم بتوقيف ابنتها عن الدراسة وتزويجها في سن مبكرة بسب تدني مستواها الدراسي.

3- الأسرة تفضل تزويج ابنتها وتوقيفها عن الدراسة بدافع الفقر، وثقل مصاريفها المادية.

4- الأسرة تفضل تزويج ابنتها وتوقيفها عن الدراسة رغبة منهم في حصولها على زوج مثالي.

3- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أن ظاهرة الزواج المبكر للفتيات اللواتي أوقفن عن الدراسة في أنها ظاهرة اجتماعية و تربوية، وهي ظاهرة ذات صلة وطيدة بالفرد والأسرة ،و من ظواهر الهامة التي تمس شريحة من المجتمع، ألا وهي الفتيات اللواتي هن مستقبل لكل المجتمعات.

وموضوعنا هذا من أهم المواضيع الحساسة التي يجب التطرق إليها بشكل اجتماعي ونفساني، وتربوي، وتكمن الأهمية فيما يلي:

إن ظاهرة الزواج المبكرة للفتيات ، هي ظاهرة ذات صلة وطيدة بمصير الفتات وبمستقبلها خاصة منهن المتمدرسات اللواتي أوقفن عن الدراسة، لأن هذه العملية تؤدي بهن إلى الحد من مستواهن الدراسي الأمر الذي يؤثر على مستقبلهن.

4- أهداف البحث:

يهدف بحثنا هذا إلى:

- معرفة العلاقة بين الزواج المبكر والفتيات اللواتي تم إيقافهن عن الدراسة.

- التعرف على حالة الفتاة التي تم تزويجها في سن مبكر.
- معرفة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية، والتعليمية المؤدية إلى الزواج المبكر.
- التطرق لمعرفة الجوانب المتعلقة بالزواج المبكر.
- التعرف على خلفيات الزواج المبكر، و ماهي الحلول المترتبة عليه.

5- أسباب اختيار الموضوع:

تعدّعمليةاختيارالموضوع من أهم المراحل التي يعتمد عليها الباحث، وهي المرحلة الوحيدة التي يعتمد عليها بشكل كبير على ميوله وقدرته على الملاحظة.

وفيما يخص الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع والبحث فيه، هو محاولة التعرف على العوامل والأسباب التي تدفع الأسرة على توقيف ابنتها عن الدراسة وتزويجها في سن مبكر.

1.5- الأسباب الموضوعية:

من بين الدوافع التي كانت وراء اختياري لموضوع توقيف الفتاة عن الدراسة وتزويجها في

سن مبكر :

1 – قلة الدراسات حول موضوع دراستنا من الناحية التربوية والتعليمية للفتاة القاصر وانقطاعها عن الدراسة.

2- الزواج المبكر هو ظاهرة قديمة حيث كان يمس الفتيات والأولاد معا ولم يكن للتعليم أهمية كبيرة مثل الآن .

2.5-الأسباب الذاتية:

الأمر الذي جعلني أهتم بمعالج هذا الموضوع هو البحث عن السبب الرئيسي الذي يدفع بالأسرة إلى تزويج ابنتها دون مراعاة الأضرار والمشاكل التي قد تواجهها في حياتها خصوصا أنها قد أصبحت بدون مستوى دراسي وثقافي، مما يجعلها تجهل الكثير من الأمور التي قد تواجهها في حياتها.

6- الدراسات السابقة:

لمعالجة موضوع الدراسة يجب علينا التطرق لدراسات السابقة التي تعتبر جد قليل رغم أهمية الموضوع.

وأصبح هذا الموضوع شائعا في الآونة الأخيرة، اذ نجد بعض المهتمين من تناول الزواج المبكر مع التركيز على الجانب التعليمي ومنه من تناوله من حيث أثر الزواج المبكر في عملية التنمية الاجتماعية.

خلال الدراسة نجد.

-**دراسة هناء جاسم محمد السبعاوي**: تناولت اثر الزواج المبكر على الفتيات في عملية التنمية الاجتماعية، حيث تعتبر هذه دراسة ميدانية (في مدينة الموصل) والتي تمحورت إشكالية الدراسة في ماهى الاثار التي يتركها الزواج المبكر للفتاة في عملية التنمية الاجتماعية

-حيث بينت في دراستها أثر الزواج المبكر للفتيات على عملية التنمية الاجتماعية بهدف شيوع هذه الظاهرة في آونة الأخيرة والتي قد تنعكس آثاره السلبية على الفتاة ذاتها من الناحية التعليمية والاقتصادية والصحية.

وذلك لتحفيز على التغير المستمر والترغيب والرغبة بالسعي لتقمص أدوار مستحدثة في مجتمع حتى يصبح المجتمع متقدما اجتماعيا وماديا.[1]

-**دراسة ماجستيرشعدوا كريم:** لتطور الظاهرة الزواجية في الجزائر.

حيث تهدف هذه الدراسة التي تمت تناولها من كل النواحي الديموغرافية والاجتماعية والثقافية خاصة أن هذه الدراسة أقيمت في الجزائر رغم أهمية هذا الموضوع (الزواج) في مجتمعنا باعتباره المحرك الأساسي للخصوبة وبالتالي تأثيراتها المباشرة على الأسرة الجزائرية في تغيير بنيتها وحجمها ووظائفها حيث يعتبر هذه الظاهرة ليست نتيجة الزيادة في حجم الفئات العمرية لزواج بل نتيجة تطور التي تعيشه الجزائر في القطاعات المعينة

[1]- هناء جاسم محمد السبعاوي: أثر الزواج المبكر في عملية التنمية الاجتماعية، نشرت في المجلة الدراسات الموصلية العدد 18، 2007.

بالظاهرة السكن والتعلم مع تراجع نسب البطالة أدت الى تسجيل ارتفاع جد معتبر في مستويات ظاهرة الزواجية. [1]

حيث ساعدتنا هذه الدراسة في معرفة مراحل تطور ظاهرة الزواج في الجزائر، بالإضافة إلى مراحل تطور الزواج من الناحية السن.

7- منهج البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على صيغة الموضوع وطبيعة إجرائه وبصفة عامة تناولنا الجانب النظري وذلك للتعرف على الموضوع بشكله النظري والمهم في هذا الموضوع معرف أشكال ومراحل وتطور الزواج بحيث لا يمكن دراسة ظاهرة طبيعية او اجتماعية دون الرجوع إلى مفهومها الأصلي.

أما من الجانب التطبيقي فقمنا باستعمال المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة والمجالات المعنية في طرف السياق اللواتي عبرنا عن أحوالهم الشخصية والأوضاع التي يمرون بها كونهن صغيرات متزوجات.

كما اعتمدنا على المنهج الإحصائي بحيث استندنا على إحصائيات وجداول لمعرفة مختلف جوانب ظروف الفتيات التي تزوجن في سن مبكرة

أما بالنسبة للمنهج التحليلي وكونه أهم المناهج التي اعتمدنا عليها في دراستنا لهذا الموضوع حيث فمنا بتحليل النتائج التي توصلنا إليها.

1.7- عينة البحث:

العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

لقد أجريت دراستنا على عينة مكونة من 20 فتات تزوجت في سن المبكر، واللواتي تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

[1]- مذكرة شهادة ماجستير في الديموغرافيا، العوامل المفسرة في تطور ظاهرة الزواج في الجزائر، اعداد شعدو كريم سيدي بلعباس، 22-04-2014.

1.1.7- أدوات جمع البيانات

من اجل الحصول على البيانات الخاصة بعينة البحث حول المبحوثين بحيث علينا استعمال أدوات لذلك، حتى يتسنى لنا الحصول على مختلف المعطيات وجمعها فقد استعملنا الملاحظة ، الاستمارة، المقابلة.

7-1-2الملاحظة:

هي أداة من أدوات البحث العلمي والتي يتم بواسطتها مراقبة ومشاهدة الظاهرة أو الحالة المراد دراستها[1]

7-1-3المقابلة:

تعتبر المقابلة واحدة من أهم الأدوات في جمع البيانات، وهي عبارة عن حوار لفظي بين شخصين هما الباحث والمبحوث وهو استبيان شفوي يتم التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين الأفراد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بأداء أو اتجاهات أو مشاعر أو السلوك.

حيث ساعدتنا المقابلة في الكشف على بعض جوانب الموضوع من خلال المقابلات مع فتيات اللواتي أبدين برأيهن على الزواج المبكر، حيث اعتمدنا على 33 سؤال منها 8 أسئلة موجهة وهذا لترك الحرية للمبحوثات للإجابة عن الأسئلة دون أي قيود، و6 أسئلة نصف موجهة فهي تمزج بين الموجهة والمغلقة بحيث يجيب المبحوث عن الأسئلة ويبرهن على ما يقوله، كما طرحنا 20 سؤال مغلوق وهنا يجيب المبحوث حسب السؤال الموجه له .

8- صعوبة البحث:

كل بحث مدروس أو متناول من طرف الباحث تكون له عدة صعوبات خاصة من طرف المستجوبات أو المبحوتات لأسباب شخصية لا يستطيعون البوح بها لهذا معظمهن يتهربن من عدة أسئلة شخصية.

[1]- محمد أبو نصار "منهجية البحث العلمي" القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل النشر، عمان 1999: ص55.

9-تحديد المصطلحات:

1.9- الأسرة:

1.1.9- لغة:

مشتقة في أصلها من كلمة الأسر والأسر لغة يعني القيد ،والأسرة في المعنى اللغوي تطلق على كل جماعة بينها رباط من نوع معين.

2.1.9-اصلاحا:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعاته الأولية، وتتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة و الرحم يساهمون في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية و الروحية، العقائدية والاقتصادية.[1]

2.9- تعريف الزواج:

1.2.9- لغة:

هو الارتباط والاقتران، ويعني الاقتران بين الشيئين وارتباطهما معا بعد أن كانا منفصلين.

2.2.9- اصطلاحا:

هو علاقة جنسية معترف بها اجتماعيا بين شخصين أو أكثر ينتميان إلى جنسين مختلفين . كما أنه عقد القران بين الرجل والمرأة في إطار الشريعة الإسلامية والقانون.

3.9- الّزواج المبكّر:

هو الزواج قبل السّن القانوني الذي نصّه القانون والمتمثل في 19 سنة للجنسين ،وهو العلاقة زوجية التي تنشأ في سن مبكرة[2].

[1] عبد العزيز عبد السلام،" التربية الخاصة"، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان، 2003، ص 15.
[2] رابح درواش،"علم اجتماع العائلة"، دار الكتاب حديث،الجزائر،2012،ص 10.

الجانب النظري

الفصل الثاني
الزواج كمؤسسة اجتماعية

تمهيد:

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية، وهو ظاهرة مرتبطة بشكل كبير بالعادات والتقاليد، والقيم الاجتماعية، السائدة في المجتمع.

2-1 تعريف الزواج:

- لغة:

يعني الاقتران والازدواج فيقال زوج بالشيء، وزوجه إليه: قرنه به، وتزاوج القوم وازدوجوا، تزوج بعضهم بعضاً، والمزاوجة والاقتران بمعنى واحد.

- اصطلاحا:

يستعمل للدلالة على معاني متعددة كأسرة أو التزاوج، وذلك برغم من اختلاف المضمون، ويعتبر الزواج عقد بين الرجل والمرأة ،والزواج علاقة متعارف عليها ولها أسس قانونية ومجتمعية ودينية وثقافية.[1]

2-2 بعض التعاريف لمفهوم الزواج:

- تعرف ويسترمارك Wester mark 1926:" الزواج هو علاقة بين الرجل والمرأة ، أو أكثر **يقرأها؟؟؟** القانون أو العادات، وتنطوي على حقوق وواجبات معينة، تترتب على اتحاد الطرفين، وعلى إنجاب الأطفال الذين يولدون نتيجة لهذا الزواج.

- تعريف بيرجسولوك Lock&Beiargess1958:" هو اتحاد اجتماعي قانوني بين رجل واحد أو أكثر مع امرأة واحدة أو أكثر، يتكون من علاقة زواجية لزوج وزوجة.[2]

- تعريف كابيان وارنديزKabayan " عقد مدني يربط بين رجل و امرأة ليعيشا معا، ليتبادلا المساعدة والعون، وهذا تحت امرأة الزوج بوصفه ريسا للأسرة.[3]

---

[1] محمود سمير عبد الفتاح،" التنظيم القانوني والاجتماعي للأسرة"، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2005 ،ص،100

[2] عبد الخالق محمد عفيفي، "بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة"،المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2011 ،ص 140.

[3] نفس المرجع السابق، عبد الخالق محمد عفيفي، ص 140.

3.2-الاتجاهات المختلفة المفسرة للزواج:

1.3.2 -الاتجاه الديني:

الذي ينظر إلى أن الزواج ظاهرة مقدسة، وأنه نظام إلهي أثبتته الكتب المقدسة، كأساس للحياة الإنسانية.[1]

2.3.2- الزواج من الجانب القانوني:

في المادة الرابعة من قانون الأسرة الجزائري، يعرف على أنه" عقد رضائي بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي، من أهدافه تكوين أسرة، وأساسها المودة والرحمة، والتعاون الزوجين والمحافظة على الأنساب".

وإذا تغيرت النظرة القانونية للزواج مع الوقت، فمن ناحية السن القانوني للزواج ارتفع من 18 لكلا الجنسين في قانون الأسرة لسنة 1984 إلى 19 سنة للإناث والذكور، وذلك في قانون الأسرة 2005.

3.3.2الزواج من الجانب الاجتماعي:

هو وسيلة لاستمرار الحياة ودوامها في إنجاب الذّرية، وهو حجر الأساسي والدعامة الكبرى الّتي يقوم عليها بناء الأسرة وهو رابطة مقدّسة لما تقوم عليه من المعاني الإنسانية والعاطفية أكثر مما يقوم على أي معنى آخر[2]

4.3.2- الاتجاه الاجتماعي التقليدي:

يعتبر هذا الاتجاه أوسع نطاقا ، إذ يؤكد على أن معنى الزواج والأسرة يتركز أساسا على الالتزامات الاجتماعية.[3]

---

[1] ران أبو العينين بدران، "الزواج والطلاق في الإسلام" ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية،ص9 .

[2] العيش فضيل، "قانون الأسرة- مدعم باجتهادات "، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005،ص 17.

[3] إبراهيم عيسي محمد سري،"الأسرة في التراث الديني والاجتماعي"، دار المعارف، مصر،1990،ص 16.

4-2 تاريخ الزواج:

يمتد تاريخالزواج، كما هو متعارف عليه، بين البشر إلى عهد آدموحواء، حيث مثلا أول ليلة زواج شرعي في تاريخالبشرية جرى بين كائنين بشريين.

تختلف طرق الزواج من عصر إلى آخر حيث بدأت بشكل بسيط وهو القبول بالبعض بين الذكر والأنثى وتطور بتطور المجتمعات والعادات وتأثير الأديان حيث ساهمت في تنقيح عملية الزواج وجعلت لها أسس وقوانين وشروط لإتمام الزواج.لا تزال للزواج عادات سائدة حتى يومنا، هذا هو ما يسمى بالزواج التقليدي، حيث يبدأ الأهل بالبحث عن الزوجة المناسبة (وفقا لشروطهم ومعاييرهم) لابنهم حين بلوغه لسن الزواج والقيام بخطبة الفتاة، والشروط والمعايير هذه تختلف من أمة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر ومن عصر إلى آخر.

وبتطور الحال والعصور أضيفت عملية اختيار جديدة إلى جانب الزواج التقليدي وهو أن يقوم الولد والبنت بالاتفاق مع بعضهم قبل أن يقوم الأهل بخطوة الخطبة، وذلك من خلال مجال الدراسة أو مجال الوظيفة أو من خلال وسائل الإعلام كالنشر في صفحات التعارف للزواج في المجلاتأو عبر شبكة الإنترنتحيث يتواجد العديد من المواقع التي تقدم خدمة التوفيق للباحثين والباحثات عن شريك العمر[1].

[1] السيد عبد العاطي وآخرون،" علم اجتماع الأسرة"، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2004،ص 120.

2-5 أشكال الزواج:

جوهر الزواج واحد في كل المجتمعات البشرية، إذ يتم بين الرجل والمرأة بشكل علني لكي يحصل على الاعتراف الاجتماعي والديني والرسمي، لكنه يختلف من مجتمع إلى أخر بشكله لا بطبيعته أو جوهره. ومن أشكال الزواج في المجتمعات مايلي:

1.5.2-الزواج الداخلي:

وهو احد أبرز الأنظمة في اختيار شريك الزواج على أساس القرابة، ويعني زواج الأقارب أن يختار الفرد قرينته من جماعته النسبية، أو الإنثية، أو الرسمية أو الطائفية، وذات الوقت تكون جماعة الفرد المقترنة بالقرينة لا تقبل أن تنتمي إليها من خارجها بل من نفس الشريحة النسبية، أي لا تقبل الغرباء عنها ولا تتفاعل معهم.

2.5.2-الزواج الخارجي:

وهو الزواج من خارج مجال الأقارب والنسب الواحد، ويعني تحريم الزواج بين المحارم أو من ذوي القربى.[1]

3.5.2- الزواج الأحادي:

هو عبارة عن زواج رجل واحد من امرأة ،بمعنى أن القرين يتزوج من قرينه واحدة،ولا يمكن له أن يتزوج من أخرى إلا بعد وفاة الأولى أو الطلاق منها.

4.5.2- الزواج التعددي:

هو زواج الرجل بأكثر من زوجة في وقت واحد، وينتشر هذا الزواج في المجتمعات الآتية:[2]

- المجتمعات التي يعتمد أعضاء الأسرة فيها بعضهم على بعض في الجوانب الاقتصادية، الأعمال الحرفية والمهنية.
- المجتمعات الريفية التي تتخذ من الزراعة مصدرا ، اقتصاديا ،لمعيشتها.[3]

[1] معن خليل عمر،" علم اجتماع الأسرة"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،2004،ص 59.
[2] سناءالخولي، "الزواج والعلاقات الأسرية" ،دارالنهضةالعربية،بيروت،1983 ص 154.
[3] نفس المرجع، سناءالخولي، ص 154.

6-2 تطور مؤسسة الزواج:

لقد ارتبط وجود المجتمعات البشرية بوجود العائلة ،بحيث كما يبينه باحث " محمد زيدان حمدان" على " أن الزواج تطور المجتمعات البشرية، ولقد عرفت الشعوب أنواعا من القواعد الخلقية والقانونية، التي أقامتها المجتمعات المختلفة حول علاقات الزواج والأنظمة التي تتحكم فيه،"" وأشار إلى أن الزواج كمؤسسة اجتماعية تغير في الزمان، ولكم وفق منظور متباين فيما يتعلق بتحديد مراحل التطور وذلك على نحو الأتي:

1.6.2- الزواج كظاهرة اجتماعية تاريخية:

لقد اعتبر **باخوفن 1981Barhofen** في كتابه " حق الأم " أن الزواج كنظام اجتماعي ينظم العلاقات الجنسية، وظهر في مرحلة لاحقة لمرحلة التحرر الجنسي المطلق ،حيث تزامنت هذه المرحلة مع اختراعات، وقد سار نظام الزواج بعد ذلك في طريق التطور وترتب عن ذلك ظهور أشكال جديدة مختلفة الأصل، فما نراه اليوم من اختلاف في نظرة الزواج، بحيث كانت دائرة الزواج مباشرة، أي عدد الأفراد الذين تقوم بينهم علاقات الزواج مباشرة في الوقت نفسه كانت تضيف بتقدم المجتمع.

و لقد أكد **باخوفن**، انه بالرغم من أن المرأة من الناحية الفسيولوجية هي اضعف من الرجل إلاأنها كانت قد احتلت مكانة اجتماعية عالية في العائلة والمجتمع والسلطة ، في مرحلة [1]

تاريخية قديمة، وبذلك انتصرت على قوة الرجل الفسيولوجية. وكان الأطفال في تلك المرحلة ينتسبون إلىأمهاتهم وليس إلىأباءهم ، لأنه لم يكن بالمستطاع حينذاك تحديد الأب لعدم وجود نظام قرابي يحدد العلاقات الجنسية ، ولهذا أيضا تمتعت النساء ، بوصفهن الوالدات الوحيدات المعروفات بكل ثقة وتأكيد للأطفال ، بقدر كبير من الاحترام واكتسبت المرأة بذلك مكانة اجتماعية ودينية عالية.

[1] محمد زيدان حمدان، " الأسرة والمجتمع"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص29.

2.6.2- الزواج كظاهرة اجتماعية طبيعية:

إذا كان"**باخوفن و مورغان Morgan&Barhofen**" ينطلقان ضمن تصورهما لمسار تطور الزواج في المرحلة الإباحية الجنسية التي سادت في المجتمعات البدائية **ليفيستروس- Lévi Strauss** " رأى خلاف ذلك في أن اختلاف علماء الأنتروبولوجيا لمراحل خرافية بدائية لتطور الجماعي والاتصال الجنسي غير الشرعي، ويصف المرحلة التي كان فيها الإنسان متوحشا ولا يستطيع آنذاك إدراك دقائق الحياة الاجتماعية.[1]

7-2 أهمية الزواج وفوائده:

الزواج هو الأسلوب الذي اختاره الله تعالى، لحفظ النسل واستمرار الحياة، وإحياء سنة الله في الكون، كما انه هو حماية الأعراض والأنساب من الأمراض الجسمية والنفسية، الأخلاقية من أجل توطيد أو إصر المحبة والتراحم بين المجتمع الواحد.

الزواج كعملية اجتماعية يسهم في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة فالزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل منهما طريقه إلى شريك من الجنس الأخر، يشبع له عديد من حاجاته النفسية والاجتماعية والفيزويولوجية التي يصعب تحقيقها دونه، والزواج قيمة اقتصادية لأنه ينظم الحياة الاقتصادية للزوجين ولأولادهما في المستقبل. والزواج هو كذلك قيمة اجتماعية لأنه نشاط اجتماعي بين أطراف اجتماعية متعددة ناتجة عن نظام المصاهرة.

كذالك هو قيمة أخلاقية لأنه يتضمن قيما مثل الشرف والكرامة و غيرها.[2]

[1] نفس المرجع، محمد زيدان حمدان، ص 30.
[2] مرجع سابق ،عبد الخالق محمد عفيفي، ص 141.

خاتمة:

الزواج هو من الرابطة المشروعة بين الجنسين ،مركب من عادات وتقاليد تبنى على الاحترام والتعاون المشترك ،حيث ينصح بالزواج في كل من الذكر والأنثى درجة من الوعي والقدرة على تحمل المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية.

الفصل الثالث
الزواج المبكر

تمهيد:

الزواج المبكر ظاهرة منتشرة في العديد من الأسر التي لا تؤمن بحقوق المرأة في تكملة دراستها واختيار شريك حياتها ،ويعتبر من الظواهر التي يكون نتاجها الفشل، بسبب افتقاد المعايير الأساسية التي لابد أن تتوافر للزوجين من توافق فكري،اجتماعي وعاطفي.

1-3 مفهوم الزواج المبكر:

1.1.3-- **لغة:** هو الزواج المتقدم على وقته- أي قبل السن القانوني للفتاة .

2.1.3- اصطلاحا: يختلف تحديد مصطلح الزواج المبكر باختلاف نظرة إلى سن الزواج، إذ يعتبر سن الزواج عاملا مهما في بناء الرابطة الزوجية.

3-2 السن القانوني للزواج:

هو العمر الذي نص عليه القانون الداخلي للبلاد، أو بعض البنود والمواد، و المناشير القانونية، وحددت على أن لا يقبل عمر الرجل والمرأة 19 سنة عند الزواج.

3.3- السن الشرعي للزواج:

هو السن الذي يشترط أن يتزوج فيه الرجل و المرأة على أن يكونا عاقلين و بالغين.[1]

4.3- سن الزواج في القانون الجزائري:

يختلف سن الزواج في المجمعات البشرية العربية وفق المعايير الاجتماعية والثقافية والدينية السائدة، كما أن القوانين الوضعية يمكن أن تساهم في تحديد السن المناسب للزواج وقد كانت للقوانين الوضعية نظرة خاصة لسن الزواج وتغيرت هي الأخرى بتغير الظروف المرتبطة بالزواج[2].

ففي الجزائر سن الزواج مر بمراح لتاريخية ففي سنة 1930 حدد سنا لزواج بـ 15سنة، دون تمييز بين الذكر والأنثى ،وبالنسبة لقانون 1959 حدد سنا لزواج للرجل والمـرأة بـ 18 سنة.

[1] عبد الرؤوف الضبع،" علم الاجتماع العائلي"، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، 2002،ص14.
[2] العيش فضيل، "قانون الأسرة- مدعم باجتهادات "، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005،ص 20.

ب 15سنة ،وفي سنة 1963 حدد القانون سن الزواج للرجل ب 18 سنة والمرأة ب16سنة، وحسب قانون الأسرة الذي حدد سنة1984 على أن سن الرجل21 سنة والمرأة18 سنة وإذا لم يبلغ الرجل21 سنة والمرأة سن18 سنة كاملة فإنه لا يجوز لضابط الحالة المدنية أو للموثق أن يبرم عقد الزواج دون أن يكونا قد قاما الرجل والمرأة بترخيص ذلك من القاضي المختص والذي يراعي في ذلك قدرة الطرفين على الزواج ومصلحتهما .

أما في سنة 2005و تنص المادة (7) على أن تكتمل الأهلية في الزواج بتمام 19سنة للرجل والمرأة والقاضي له الحقّ في أن يرخّص قبل ذلك لمصلحة أو ضرورة ،وسن الّزواج هو السن الذي يحقّ للفرد أن يتزّوج فيه.[1]

4-3 أسباب الزواج المبكر:

يوجد الزواج المبكر أو الإجباري في العديد من المجتمعات و هو يمارس لأسباب تقليدية، ثقافية، دينية و اقتصادية. و هو أيضا ظاهرة ضارة تستمد مبرراتها في حجج خاطئة نذكر منها:

1.4.3- استمرار علاقة بين العائلات:

ينتج الزواج المبكر في كثيرة أحيان من عن توفيق بين الآباء الذين التزموا بتزويج أبنائهم من أجل تمديد صداقتهم. ومن المستحيل تقبل التضحية بحياة من أجل إرضاء وجود الآباء. و لنبين في موضع آخر أن الآباء و إن كانوا مسئولين عن حياة أبنائهم، فإنهم لا يملكونها.[2]

2.4.3- الحفاظ على شرف العائلة:

لا تقبل العديد من المجتمعات نظام المرأة العازبة لأن الفتيات الغير متزوجات يعتبرن عارا للعائلة، و تكون أول فرصة من أجل التخلص من الفتيات.

[1] نفس المرجع السابق،العيش فضيل، ص21.
[2] السيد عبدالعاطيوآخرون،علماجتماعالأسرة،دارالمعرفةالجامعيةللطباعة،الإسكندرية،2004،ص27 .

3.4.3- الحفاظ على العذرية قبل الزواج:

تفرض المعايير الاجتماعية التقليدية أن تكون العروس الجديدة عذراء لأن ذالك في نفس الوقت علامة للشرف و التربية الحسنة بالنسبة لعائلتها، و في موضع آخر ترفع العذرية المهر المتوالية المسماة منطقية لسير التطور التقليدي للفتاة، التي في بعض المجتمعات يجب أن تنتقل من منزل الأب إلى منزل الزوج اجتناب الحمل خارج إطار الزواج، لأن الفتاة الحامل خارج إطار الزواج لا تستطيع أبدا أن تتزوج.

4.4.3-الحل الودي للاغتصاب:

في كثير من المجتمعات، يفرض على المغتصب أن يتزوج ضحيته وهكذا تخضع الفتاة المغتصبة لعذاب نفسي و جسدي طول حياتها.الفقر :أيضا في أغلب الأحيان أساس الزواج المبكر الإجباري لأن في بعض المجتمعات، يفرض آباء الفتاة مهرا هاما .[1]

5-3 العوامل التي تميز الزواج المبكر:

هناك عوامل كثيرة ساعدت في انتشار ظاهرة الزواج المبكر للفتاة ونذكر منها:

1.5.3- العوامل الاقتصادية:

أوضحت دراسة فينكور Vencor:سنة1997أكدت مع دراسة كوهنـــــــــي Kuhne و آخرون سنة 1996و دراسة كيرديك سنة kurdeck 1993على أن الأزواج الأقل تعليًما وأقل دخلا هم أكثر تعرضا لضعف العلاقة الزوجية.[2]

دراسة جرينشتاين: سنة 1990 على أن دخل الزوج ووظيفته يرتبطان ارتباطا موجبا بنوعية العلاقة الزوجية في حين يرتبط عمل المرأة سلبا.

يشير كونجر Conger وذلك سنة 1990أن المعاناة الاقتصادية لها التأثير المباشر على سلوك الأزواج أكثر من الزوجات أي المعاناة الاقتصادية تأثر سلبا على الأزواج وتجعلهم أكثر عدوانية.

[1] نفس المرجع، السيدعبدالعاطيوآخرون،ص 28.
[2] بلميهوبكلتوم،"الاستقرارالزواجي"،منشوراتالحبر،الجزائر،ط2006،2 ،ص 70.

2.5.3- العوامل السلوكية للمتزوجين الأقل من19 سنة 17 حسب بعض الدارسات:

- دراسة بيومي:

سنة 1990 حول أساليب المعاملة الزوجية أن الحياة الزوجية الصحيحة تقوم على شعور كل طرف بأنه مع الآخر ليست علاقة سيطرة من جانب وخضوع من جانب آخر وإنما هي علاقة مشاركة وإتحاد كما أن الخلافات والعقاب والتسُّلط يؤدي إلى سوء التوافق الأسري.

دراسة هيوشنوآخرون:

سنة1991 فقد درست ثلاث أنماط من السلوك العاطفية، الاجتماعية والتي تمثلت في العاطفة والاهتمام الجنسي والسلبية بغض النظر عن الجنس كانت مرتبطة بالتدهور في الزواج.

3.5.3- **العوامل الثقافية والاجتماعية:**

يعتبر الزوج ان نظاًما مصغًر للمجتمع الذي يعيشان فيه،حيث أخذ الزواج عدة أشكال في المجتمع الغربي فهناك الزواج الاتفاقي والزواج المفتوح وظاهرة زواج المتعة، فمن بين العوامل الثقافية التي تساعدنا على فهم أسباب معاناة الزواج من المشكلات الثقافية الغربية حسب بعض الدراسات مثل دراسة" دي برجروفي "حيث التركيز على المصلحة الشخصية، وهنا كعامل آخر هو غموض الأدوار بالنسبة عليها للأزواج[1].

4.5.3- العوامل الجنسية:

عرفت القرون الوسطى ما يسمى بالحب العذري أي الخالي من الجنس،أما في العصر الحالي حب من دون جنس شيء غريب، فالزواج بدون حب أو الزواج الذي ينظمه الأقارب يؤدي إلى الجنس دون وجود حب مسبق بين الطرفين ولكن يأتي فيما بعد ،إذ أن هناك فرق بين الجنس والحب فالجنس يهدف إلى التكاثر والمتعة

5.5.3-عامل الاختيار:

وهي خطوة أساسية يتوقف عليها مستقبل أي زواج فيرى "بومان "أن الناس يتزوجون لأسباب عديدة منها تبادل الحب والبحث عن الأمان العاطفي والهروب من الوحدة ومنزل

[1]،ص72.بلميهوبكلثوم،نفسالمرجعالسابق

الوالدين فإن اختيار القرين يتوقف على خصائص ومميزات أهمها الذكاء والمستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي.[1]

6.3- الآثار الزواج المبكر:

للزواج المبكّر آثار على الجانب الصحي والنفسي نوردها كمايلي:

1.6.3-الآثار الصحية:

كما ذكرت"بلميهوب كلثوم" أن لزواج القاصر أثار صحية تتمثل في اضطرابات ا لدورة الشهرية، وتأخر الحمل ،والآثار الجسدية، مثل تمزق المهبل والأعضاء المجاورة له من آثار الجماع، كما أن هناك أمراض مصاحبة لحمل قاصرات السن، مثل حدوث القيء المستمر عند حدوث الحمل، وفقر الدم والإجهاض ،حيث تزداد معدلات الإجهاض والولادات المبكرة، وذلك إما لخلل في الهرمونات الأنثوية ،أو لعدم تأقلم الرحم على عملية حدوث الحمل ،مما يؤدي إلى حدوث انقباضات رحمية ،تؤدي لحدوث نزيف مهبلي ، وحدوث تشنجُات، نتيجة تعسر الولادة[2].

وظهور التشوهات العظمية في الحوض والعمود الفقري بسبب الحمل المبكّر، أما الآثار على صحة الأطفال مثل اختناق الجنين في بطن الأم، نتيجة القصور الحاد في الدورة الدموية المغذية للجنين، الولادة المبكُرة، واعتلال الجهاز الهضمي، وتأخر النمُو الجسدي والعقلي، والإصابة بالعمى والإعاقات السمعية والوفاة بسبب الالتهابات

[1] نفس المرجع،بلميهوبكلثوم،ص 73.
[2] نفس المرجع، بلميهوبكلثوم ،ص 96.

2.6.3ـــالآثار النفسية

أما ما يخص الآثار النفسية فقد ذكرت "بلميهوب كلثوم" بأن الحرمان العاطفي من حنان الوالدين، ومرحلة الطفولة ،يؤدي إلى تعرضه الضغوطات ،وظهور أمراض نفسية مثل الهستيريا والانفصام ،والاكتئاب ،والقلق واضطرابات الشخصية واضطرابات في العلاقات الجنسية بين الزوجين ،ناتج عن عدم إدراك الطفلة لطبيعة العلاقة، مما ينتج عنه عدم نجاح العلاقة، وعدم تفّهم الزوجة لما يعنيه الزواج، ومسؤولية الأسرة والسكن. والإدمان نتيجة لكثرة الضغوط كنوع من أنواع الهروب، وآثار ما بعد الصدمة ليلة الدخلة وهي مجموعة من الأعراض النفسية، التي تتراوح بين أعراض الاكتئاب والقلق عند التعرض لمثل هذه المواقف، ويشكل الخوف، حالة طبيعية عند الأطفال ومن هم دون سن البلوغ ،كالخوف من الظلام والغرباء والبعد عن الوالدين، قد يصاحب القاصر إذا تعرضت للزواج بهذا العمر، والانغلاق اللإرادي للمهبل لمن هّن في عمر مبكّر ويزيد ،وعدم اكتمال النضج الذهني فيما يخص اتخاذ القرارات، وما يترتب عليها بالنسبة للعناية بالطفل، وواجبات الزوج وأقاربه.[1]

3.6.3-الحرمان من التعليم.

يعد التعليم عاملاً رئيساً في التنمية البشرية المستدامة وهو عنصر من عناصر الرفاهية الاقتصادية و وسيلة الفرد لاكتساب المعارف والارتقاء بالمجتمع إلى المستويات الثقافية المتقدمة في جوانب الحياة المختلفة، وخاصة تعليم الإناث إذا تعد من العوامل المؤثرة في التنمية ،وذلك أن التعليم لا يعني فقط تزويد الشخص بمهارات القراءة والكتابة بل يتعدى ذلك إلى إنماء الإنسان من كلا لجوانب.

كما أن الزواج المبكر يحرم الإناث من الحق في التعليم الضروري لتطورهم الشخصـــي، و لتحضيرهم لحياة الرشد، و لمشاركتهم الفعالة في سلامة أسرتهم المستقبلية و المجتمع. [2] و بالفعل يمكن أن تمنع الفتيات المتزوجات الراغبات في مواصلة الذهاب إلى المدرسة من ذلـــــــــــك، شـــــــــــرعا و عمليـــــــــــا .

في بعض المناطق القروية ببعض الدول، يعني التعليم الثانوي مغادرة المنزل إلى الداخلية.

[1] نفس المرجع، بلميهوبكلثوم،ص 97.
[2] سناء الخولي،" الزواج والعلاقات الأسرية"،دارالنهضة العربية ، بيروت،1983،ص145.

و يخاف الأبوان من تعرض بناتهم لأخطار كالعلاقات الجنسية و الحمل قبل الزواج. لهذا السبب تحرم الفتيات من الدراسة في نيجريا. و حتى لو كانت الفتيات يستطعن الذهاب إلى المدرسة مع السكن في المنزل يمثل الخوف من التحرش و العلاقات الجنسية أو أخطار الطريق، عائقا يحول دون تعليمهن .كما أن سحب فتات من المدرسة لأجل الزواج، أو للعمل في بيتها أو في مكان آخر من أجل تحضيرها للحياة الزوجية، ينقص من حظوظها في التطور الفكري، الشراكة، صداقات خارج دائرة العائلة، والعديد من التدريبات النافعة. الشيء الذي ينقص من إمكانية صنع هوية خاصة بها. ثم إن أهم نتيجة لهذا الحرمان هي نمو الفتاة في جهل لحقها في سماع رأيها و في شبه عدم القدرة على التعبير. كما أن نقص تقدير الذات أو مفهوم امتلاكها لبدنها يعرض النساء لأحمال غير مرغوب فيها و إلى فيروس نقص المناعة البشري[1].

كما ذكر" السيد عبد العاطي" أن عدم التركيز على تعليم الفتيات ودفع هن إلى الزواج المبكر يرجع تأكيد للنظرة التقليدية إزاء مكانة المرأة ودورها الاجتماعي تلك النظرة القاصرة التي ترى أن الأنثى مخلوقة ضعيفة مكانها البيت ووظيفتها الإنجاب وتربية الأبناء .

في حين تؤكد الاتجاهات المعاصرة الرامية إلى تنمية المجتمع وأهمية تعليم المرأة وإعدادها في كافة الميادين حيث لا يمكنها أداء أدوارها إلا إذا كانت متعلمة بل تستطيع أن تمارس دورها في التنشئة السليمة للأبناء إلا من خلال الوعي، فكلما كانت المرأة متعلمة أصبحت قادرة على ممارسة دورها ووظيفتها بشكل إيجابي وتتمكن من إعداد جيل واع.[2]

[1] نفس المرجع السابق، سناء الخولي،ص 146.
[2] نفس المرجع السابق، السيد عبدالعاطي ،ص 122.

3-7 إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر:

للزواج المبكر إيجابيات وسلبيات سنتناولها وفق مايلي:

1.7.3- ايجابياته:

يحث هذا الزواج على استمرارية العلاقات القائمة بين اثنين واستقرارها بمعنى البحث الدائم عن سعادتهما، ويعتبر الحوار من أهم خصائص هذا البحث حيث يكون الزوجين قريبين من بعضهما من ناحية العمر.[1]

فالحاجة إلى الحياة الاجتماعية مطلب أساسي للذين يتقاسمون الواجبات الخاصة كتربية الأطفال والمسؤوليات المشتركة لكل واحدمنهما.

يعتبر هذا الزواج هو الحاجة للعيش مًعا أكثر من الرغبة في تأسيس عائلة، وتقاسم حياة مشتركة بين اثنين انه زواج الحوار أكثر منه زواج مؤسسة.

الحفاظ على الشرف ومنع انتشار الرذيلة، و ازدياد احتمال المرأة في الإنجاب لأنها دخلت مبكًرا في العلاقة الزوجية.

- سلبيات الزواج المبكر:

يشكل هذا النوع منا لزواج مشاكل كثيرة من حيث علاقة الزوجين بأولادهم وهذا راجع إلى التقصير، والفشل فيتحمل مسؤوليات الزواج وكذا مشكلا السكن ا لذي يعاني منها الكثير من المتزوجين، لأنهما كانا في بيئة غير البيئة الجديدة إذ يشترط ان بيت ا كاملا مجهًزا بجميع شروط الراحة الضرورية للحياة الزوجية.

وهناك مشكلة أخرة وهي الخجل إذ تصيب الزوجين من الناحية النفسية وذلك لزواجهما المبكر، ذلك من خلال ملاحظات الأهل لهذه الخطوة.

يعتبرنمط الحياة الزوجية المبكرة مشكل عويص بالنسبة للزوجين حيث يشعر الزوجين بالحاجة إلى الخروج والاستمتاع بحياتهما في حين يوجد لديهم أطفال وهم في غنى عنهم وذلك بسب بصغر سن الأم أو عدم فهم مسؤولية الأولاد[2].

[1] نسيمالخوري، "الزواجمقارنةنفسيةواجتماعية"،دارالمنهلاللبناني،بيروت،2008،ص191

[2] نفس المرجع،نسيم الخوري،ص 192.

الخاتمة:

مهما اختلفت التعريفات حول الزواج المبكر الى أنها تبقى ظاهرة الاجتماعية عرفت منذ القديم ومازالت مستمرة وتمارس في مختلف المجتمعات والأمم باختلاف العادات والتقاليد والقيم والثقافات.

الفصل الرابع

الزواج المبكر حول العالم

تمهيد:

لقد تعرضت المجتمعات لتغيرات عديدة اجتماعية وأسرية خلال العقود الأخيرة، نتيجة التحضر والتحولات الاقتصادية والأوضاع الأمنية والتطورات التكنولوجية السريعة كلها قد تؤثر على الزواج المبكر باعتباره بعدا مهما من أبعاد النظام الأسري في مجتمعاتنا.

4-1 الزواج المبكر حول العالم:

بالرغم من الالتزامات شبه الدولية على ضرورة إنهاء حالات الزواج المبكر إلا أن الواقع الحالي يشير إلى أن واحدة من كل ثلاث فتيات من الدول النامية باستثناء الصين تتزوج على الأغلب قبل بلوغها الثامنة عشر من عمرها وان واحدة من بين تسع فتيات يتزوجن قبل بلوغها الخامسة عشر وان معظمهن من فقيرات وغير متعلمات وممن يعشن في المناطق الريفية .

وتضيف "تضامن"[1] إلى زيادة متوقعة في حالات الزواج المبكر إذا ما استمر الاتجاه العالمي على وضعه الحالي دون تدخل أو اتخاذ إجراءات أو تفعيل تشريعات للحد منه ففي عام (2010) تزوجت (67) مليون امرأة ممن تزوجت أعمارهن ما بين (20-24) عاما قبل بلوغهن الثامنة عشر من العمر نصفهن في آسيا وخمسهن في إفريقيا ،وخلال العقد القادم (2011-2020) ستتزوج (14,2) مليون فتاة سنويا دون الثامنة عشر من عمرهن وترتفع هذه الأرقام خلال العقد الذي يليه ليصل إلى (15,1) مليون فتاة سنويا خلال الفترة (2021-2030)

يعتبر زواج الأطفال واقعية حقيقية ومنتشرة من (100) دولة العالم ،ومن الزواج الذي يكون احد طرفيه أو كلاهما دون عمر الثامنة عشر ويشكل استغلال صارخا لحقوق الأطفال وصحتهم خاصة الفتيات، ويتعارض مع الاتفاقيات الدولية خاصة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل وغيرها من الاتفاقيات والإعلانات.

4-2 أشكال الزواج الاستعبادي:

أعلنت الجمعية العامة في قرارها 143(د.9) أن بعض التقاليد والأعراف والممارسات تقليدية القديمة المتعلقة بالزواج تتنافى مع مبادئ المنصوص عليها في قوانين الأمم المتحدة وفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وجدت الجمعية العامة في قرارها بداءها لوضع حد للممارسات التقليدية القديمة أو العرفية مثل الزواج المبكر أو القسري حيث طالبت حتى الدول الوقوف في هذا الأمر واتخاذ التدابير المناسبة للتصدي للعوامل الجذرية لزواج الأطفال والزواج القسر.

كما توصل تكرار وأحكام التي تحظر الزواج القسر والمبكر، وتدعيم كافي القانون الدولي ومجموعة ذلك فقدت على مر سنين الفكرة التي مفادها أن الزواج القسري والزواج المبكر في أشكال الرق وأنهما يمثلان زواجا استعباديا.

[1] مجلة التضامن لنشر الثقافة وحقوق الانسان.

حيث يتأثر البالغون أو الأطفال على السواء بالزواج الاستعبادي وينهي القانون الدولي على أن ليس بمستطاع الطفل يبدي موافقة المستنيرة على الزواج، ويعتبر الزواج بالتالي زواجا قسريا ويندرج في إطار الممارسات الشبيهة بالرق.

ويقضي القانون الدولي لحقوق الإنسان بما في ذلك الاتخاذية تحديد حداد كذلك لسن الزواج يومي بان يكون 18 سنا في بعض البلدان.

وتقر كذلك في بعض الدول استثناءات تجير الزواج دون الحد الأدنى الوطني لسن الزواج وتحث بشدة على اتخاذ تدابير صارمة في حالات كهذه لضمان عدم انتهاك حقوق الطفل بأي شكل من إشكال الزواج.

4-2-1 أسباب الزواج الاستعبادي:

تشمل الأسباب الجذرية لزواج الاستعباد توطيد عرفي بالصلات العائلي وحماية المثل الثقافية والتقليدية والدينية وصون شرف الأسرة وتحكم في سلوك الأنثى وحياتها الحسية.

1. **عدم المساواة** :بين الجنسين :تبقى الأنثى عبئ على الأسرة حيث تعتبر النساء والفتيات سلعا عاجزة على اتخاذ قرارات سليمة بشان اختيار الزوج وتحدث موعد الزواج.

2. **شرف الأسرة** : وتقع مسؤولية الحفاظ على شرف الأسرة عاتق المرأة في المجتمعات الأبوية والسلطة والنسب وتعتبر المرأة بالنسبة للأسرة سلعة وليست إنسان تتمتع بالكرامة وحقوق متساويا مع حقوق الرجل

3. **الفقر:** يعتبر الزواج الاستعبادي أكثر شيوعا وممارسة في الأسرة الفقيرة حيث ترى إحدى الدراسات اليونيسيف أن زواج الفتيات المنتميات إلى الأسر الفقيرة هو أكثر احتمال في الزواج فتيات منتميات إلى أغنى الأسر ثلاث أضعاف .

4. **الممارسات الثقافية والدينية:** وتشدد المجتمعات التي تسمع بالزواج الاستعبادي إلى الخوف الجارف في حياة الأنثى الجنسية وتعتقد في ناحية الثقافية انه ينبغي تجنب هذه الحياة الجنسية وتتضمنها بالزواج المبكر.

من الصعب الحصول على أرقام إحصائية دقيقة لمعرفة لهذه النساء والفتيات الخاضعات لزواج الاستعبادي كما في حال العنف المنزلي، كما يمكن لمنظمة اليونيسيف استخدام الإحصاءات الخاصة بحالات الزواج المبكر كمؤشر لتشييع حالات زواج المراهقين (التي يكون فيها احد الزوجين أو الزوجان دون سن التاسعة عش من العمر)

1)**الزواج غير القائم على الرضا**: إن الزواج غير القائم على الرضا هو شكل من أشكال الزواج الاستعبادي حيث يعقد دون موافقة أحد الطرفين أو كليهما وانعدام الموافقة هو المبدأ الرئيسي الذي يتركز عليه كل من أشكال الزواج الاستعبادي.

ويستخدم القانون في بعض الحالات لتبرير الزواج غير قائم عن الرضا وعلى سبيل المثال يمكن أن تجبر بعض البلدان ضحية اغتصاب على الزواج بمغتصبها إذا وافق على ذلك لحماية شرف المرأة أو فتاة، ويعفي عن المغتصب في هذه الحالة.

2)**بيع الزوجات:**أفادت بعض التقارير بممارسة بيع الزوجات في أوروبا واسيا وأمريكا اللاتينية وهي ممارسات تجبر المرأة على الزواج عدة مرات كي تكسب أسرتها من وراء هذه الزيجات علة المال أو الممتلكات.

3)**توريث الزوجة:**في مجتمعات التي تعتبر فيها المرأة ضعيفة لعدم وجود ذكورا يحمونها يمكن استخدام زواج السلعة وهو عادة قد تلزم رجلا بزواج بأرملة أخيه لتعريض الأرملة للاعتداء العقلي وبدني والجنسي باسم التقاليد وفي الأخير حيث أمرت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة مؤخرا الأضواء على تلك الممارسات كمسالة ينبغي معالجتها.[1]

[1]- مجلس حقوق الإنسان الدورة الحادية عشر ،النبذ 3 عن جدول الإعمال 2012/07/10

3-4 الاحصائيات العالمية للزواج المبكر:

من بين الدول أكثر انتشار لمعدل الزواج المبكر، فحسب تقرير نشرت (CNN) فان أكبر خمس دول من حيث ارتفاع معدل زواج القاصرات بها هي الهند حيث تتجاوز العشرة الآلاف قاصر، وتليها بنقلادش بـ 1359 قاصرا ثم نجيريا في مرتبة الثالثة بـ 1139 قاصرا والبرازيل بـ 877 قاصرا وأخيرا أثيوبيا في المرتبة الخامسة بـ 637 قاصرا فيما جاءت دولت نيجيريا في المرتبة الأخيرة قائمة أسود عشر دول انتشارا لهذا النوع فما الزواج بـ 244 قاصرا.

وبرغم من أن معدلات الزواج المبكر تبلغ أعلى مستوى لها في الدول النامية الا أنه حتى الولايات المتحدة الأمريكية لم تنجح في شيوع تلك الظاهرة فيها حيث أشارت عدة تقارير نشرت مؤخرا الى أن هناك أكثر في ثلاث آلاف حالة زواج لقصر أقل من 18 سنة في الولايات المتحدة الأمريكية وان أكثر من 150 قاصرا تزوجت في عمر 15 سنة أو أقل، ونحو 85 % من الأزواج القصر كن فتيات والباقي ذكور.

4- 4 الزواج المبكر في احدا الدول العربية الأردن "تقرير اليونيسيف":

(0,2%) نسبة الزواج المبكر في الأردن .و15% في الدول العربية

-عمان –خاص بـ"وكالة أخبار المرأة"

اصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان عام 2012 تقريرا[1] حمل عنوان "يتزوجون وهم صغار الأطفال" أثار فيه إلى أن الزواج الفتيات وهو مصطلح عليه بالزواج المبكر يحرمهن من حقوقهن ويحرضهن للخطر ويقف عائقا أمم التعليم وصحة و الإنتاجية .

كما يشير جمعية معهد تضامن النساء الأردني إلى أن 37 ألف فتاة تتزوج يوميا قبل بلوغهن (18) عاما وان انتشار هذه الظاهرة في المناطق الريفية بالدول النامية هو ضعف الحالات في المناطق الحضرية وان الفتاة غير المتعلمات عرضة للزواج المبكر تضاف أضعاف الفتيات اللاتي يحملن شهادة ثانوية أو أعلى.

[1] تقرير يونيسيف حول الزواج المبكر.

كما يأتي في تقرير اليونيسيف للزواج المبكر في الأردن لم يتراجع حيث أعلن تقرير منظمة الأمم المتحدة الطفولة اليونيسيف أن معدل الزواج المبكر لم يتراجع في الأردن ،حيث تتمثل الأرقام الصادرة ارتفاعا بنسبة 36 في ربع الدول عام 2014)

كما قال ممل اليونيسيف في الأردن "روبرت مينكز" حيث سلط الضوء على تأثير الزواج المبكر بشكل فوري على حياة فتيات حيث بنى لها أن الفتيات التي يتزوجن دون السن 18 من زيادة الخطر حدوث مضاعفات أثناء الحمل.

كما ركز التقرير على العوامل المشتركة التي تودي لزواج الأطفال في الأردن بحيث تتضمن التحقيق من حدة الفقر أو العبء الناتج على إعالة عائلة ذات أفراد كبير خاصة منهم الفتيات ،وأيضا تكون بمثابة هروب الفتيات التي يعيش في بيئة منزلية يعانين منها في اعتداءات اللفظية والجسدية.

الخاتمة:

للزواج المبكرة خطورة كبيرة على المجتمعات العالمية وخطورة على الفتاة الصحية والاجتماعية لكن لا بد للإشارة من أن هناك فتيات يتزوجن باكراه أي دون ارادتهن وذلك فقط لتلبية أوامر الأسرة

الجانب التطبيقي
الفصل الخامسة
عرض النتائج وتحليلها

تمهيد:

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بقضايا عديدة ومنها قضية الزواج المبكر التي اعتبرها البعض في القضايا في القضايا الهامة جدا ،لما يترتب عليها حتى أبعاد اجتماعية واقتصادية وصحي ونفسية فقد لاقى هذا الموضوع اهتماما كبير وأصبح مدار جدل ونقاش عام لان الأسرة هي أساس المجتمع.

ولقد أجريت دراستنا عن عينة متكونة من 20 فتاة تم إيقافهن عن الدراسة وزواج في سن مبكرة والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية وهي طريقة المثلى لاختيار الفتيات

عرض النتـــائج و تحليلها

2-5عرض النتائج وتحليلها:

البيانات الشخصية

الجدول رقم 1 :سن الزواج ، المستوى التعليمي

		سـن التوقف عن الدراسة و الزواج						الوضعية الحالية	
		14	15	16	17	18		متزوجة	مطلقة
المستوى التعليمي	إبتدائ	1					1	1	
	متوسط		2	4	2		8	6	2
	ثانوي			1	9	1	11	8	3
المجموع		1	2	5	11	1	20	15	5

ملاحظة الجدول الأول:

نلاحظ من خلال الجدول أن جل الفتيات تزوجن في السن 17 سنة أي في مرحلة الثانوية.

الجدول الثاني : بيانات حول الوسط العائلي : عدد الأفراد ، طبيعة السكن

		طبيعة السكن				
		فيلا	عمارة	حوش	قصدير	
عدد أفراد العائلة	ثلاثة					
	أربعة		1	1		2
	خمسة					
	ستة			4	1	5
	سبعة	2	1	1	2	6
	ثمانية و أكثر	3		4		7
المجموع عام		5	2	10	3	20

		الرتبة بين الإخوة					
		1	2	3	4	5 و أكثر	
عدد البنات	1					1	1
	2	1	2	1	1		5
	3	1	2	3	2	2	10
	4	1	1				2
	5					1	1
	6					1	1
		3	5	4	3	5	20

ملاحظة الجدول الثاني:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأسر تتكون من عدد كبير من الأفراد يتراوح ما بين ثمانية أفراد فما فوق. ومعظم الأسر يقطنون في (حوش) وآخرين في (فيلا).

و نلاحظ في الجدول الثاني أن معظم الفتيات يحتلون المراتب بين أفراد العائلة المرتبة الثانية إلى المرتبة الأخيرة.

الجدول الثالث: بـيـانـات حـول طـبيـعـة حـدوث الزواج :

سـن الزواج		**14**	**15**	**16**	**17**	
نوع الزواج	**ملزم**	**1**	**1**	**3**	**7**	**20**
	إختياري		**1**	**1**	**3**	
	آخر			**1**	**2**	
درجة القرابة	**قريب**				**1**	**20**
	بعيد	**1**	**2**	**5**	**11**	
الغرض من الزواج	**شخصي**		**1**	**1**	**1**	**20**
	عائلي	**1**		**2**	**7**	
	حب		**1**	**1**	**3**	
	آخر			**1**	**1**	

ملاحظة الجدول الثالث:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الزيجات كانت ملزمة إلا قليل. بالنسبة إلى الزواج الاختياري.

أما بالنسبة إلى درجة القرابة فجلها كان الطرق بعيد. وبالنسبة على الغرض من الزواج كان ملزما من طرف العائلة.

الجدول رقم 4 :

	سـن التـوقـف عـن الدراسـة							
		12	13	14	15	16	17	
لـمـاذا (السبب)	إخـوة	1	1	1	3	3	1	20
	الحب					1	1	
	رسوب				1	1	2	
	فـقـر				1	3		
كـيـف	مـلـزم	1	1	1	3	4	1	20
	إرادي				1	5	3	
	آخـر							
المهر	مرتـفع			1		1		20
	مـتوسط	1			4	5	2	
	بـسيط		1			3	2	

ملاحظة الجدول الرابع:

نلاحظ من خلال الجدول أن سن التوقف عن الدراسة كان بين السن 15 سنة إلى سن 16 سنة.

أيضا نلاحظ في نفس الجدول لماذا وكيف و المهر.

جدول رقم 5:بيـانـات حول الوسط الأسـري وبـعد الزواج

عمر الزوج عند الزواج			19-18	29-20	40- 30
نـشـاطه	تاجر			4	5
	موظف			2	3
	آخر		1	4	1
طبيعة الإقامة	قصديري	مستقل	1	1	
		مع الأسرة			
	حوش	مستقل		1	1
		مع الأسرة		3	
	عمارة	مستقل			
		مع الأسرة		1	3
	فيلا	مستقل		2	2
		مع الأسرة		2	3

1)ملاحظة الجدول الخامس:

نلاحظ من خلال الجدول حول الوسط الأسري وبعد الزواج أن معظم الأزواج تتراوح أعمارهم ما بين 30 – 40 سنة وبالنسبة إلى نشاطاتهم فمعظمها نشاطات حرة.

أما بالنسبة إلى طبيعة الإقامة فمعظمها مع الأسرة.

الجدول رقم 6:سن الإنجاب ، عدد الأطفال

سن الإنجـــاب		لم تنجب	17- 16	19-18
		3	7	10
عدد الأطفال	لا يوجد	3		
	2-1		2	7
	4-3		3	5
	5 أكثر			
تواجهين مشاكل	عائليه أهل الزوج	1	1	1
	خلافات مع الزوج		3	3
	الطلاق			4
	آخر		3	4

ملاحظة الجدول السابع:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الفتيات اللائي أنجبن الأطفال كان سنهن يتراوح ما بين (18 – 19) سنة.

أما بالنسبة إلى المشاكل فمعظمها كان مشاكل مع الزوج.

تحليل رقم (1): نستنتج في الجدول (1):

أن جل الفتيات تزوجن في سن مبكرة وكانت تلك في المرحلة الثانوية إذ نجدها بنسبة كبيرة. الذين تزوجوا في السن (17 – 18) أما بالنسبة للذين تزوجوا في مرحلة متوسطة أقل بقليل من الثانوية اللاتي تتراوح أعمارهم بين (15 – 16) أما في المرحلة الابتدائية فهي قليلة ونستطيع القول شبه منعدمة. (السبب نمن الصعب تزويج السرة للفتاة في المرحلة الابتدائية).

تحليل رقم (2):

يبدو لنا من خلال هذا الجدول أن الفتيات اللائي تزوجن في سن مبكر ينتمون إلى عدد الأفراد الكبير، إذ نجد عدد أفراد العائلة يتراوح ما بين 8 فما فوق. هن أكثر عرضة إلى الزواج المبكر. ويسكنون في سكنات (فيلا و الحوش).

أما بالنسبة إلى ترتيب البنات في أواسك الإخوة فمعظم البنات بنتمون إلى عدد الأفراد كما تبين لنا في الجدول (2) أن معظم الفتيات ينتمون إلى الرتب الولى من (3 إلى 5) من حيث الرتبة.

تحليل رقم (3):

نستنتج أن معظم الفتيات تزوجن في سن مبكرة.

حيث يبدو لنا أن نوع الزواج أكثر ملزم من طرف العائلة. أما فيما يخص درجة القرابة ليست هامة فهي بعيدة والغرض من الزواج يبدو أنه لأسباب عائلية أكثر من الحب.

تحليل رقم (4):

الرسوب المدرسي دافع يؤدي بالأسرة إلى توقيف الفتاة عن الدراسة وبعض الزيجات كانت ملزمة من طرف السرة كما قلنا في الجدول -3-

وفيما يخص المهر فهو متوسط إلى بسيط نظرا لانتماء الأسرة إلى طبقة متوسطة ذات مستوى اقتصادي منخفض ولا يوجد من بين العينة التي درسناها أسرة محافظة لها تقاليد قوية

تحليل رقم (5):

نلاحظ أن النشاطات التي يقوم بها الأزواج الذين تزوجوا الفتيات اللائي تم إسقاطهن في سن مبكرة (بين تاجر، موظف، ... الخ)

أما النسبة إلى سكناه فمعظمهم من السرة وأمل مستقل ويتبين أن القصة في أن الزواج توسيع.

تحليل رقم (6):

يبدو أن معظم الفتيات الدارجين في سن (18 – 19) وأقل في السن (16 – 17) وفئة قليلة لك تنجب.

أما بالنسبة لعدد الأطفال فمعظم عدد الأولاد (1 – 2).

أما بالنسبة للمشاكل التي توجهها الفتاة فهي الطلاق وأخرة خلافات مع الزوج ومشاكل قليلة مع أهل الزوج.

3-5 استنتاج العام:

من خلال ما تحصلنا عليه من معلومات التي برزت في الجداول من خلال المقابلات تبين لنا أن الأوضاع الاجتماعية والشخصية أثر على قرار الزواج بالنسبة للفتاة وكذلك التصرفات وأحوال الشخصية للفتاة تكون سببا في تزويجها في سن مبكرة ولهذا ارتأينا أن نلخص كل المحاور التي تدور حول صفات وأنواع الزواج حسب المباحث الشاملة الآتية:

1)الأسباب الشخصية للفتاة: لها تأثير مباشر فتبين ذلك ما يلي:

- الإخفاق في الدراسة ويكون ذلك في الرسوب المتكرر للفتاة في مرحلة الدراسة وتدني مستواها التعليمي بالإضافة إلى كثرة التنقل من مدرسة إلى أخرى.
- البدء في إظهار كل ما تبين للفتاة من محاسن ومفاتن جمالية للإغراءات الخارجية في المجتمع مما يؤدي إلى بعض الشباب إلى الالتفات إليها كونها فتاة جميلة تصروا الناظرين. حيث تكون محل جدل بعض الشباب. وهنا تصبح الفتاة ذات قيمة عالية بالنسبة لها كونها صغيرة وجميلة وكل أعين الشباب عليها. وهنا الأسرة تلعب دورها كون ابنتهما تهتم بالوضع الخارجي للمجتمع. (شباب ... الخ) مما يدفعها إلى تزويجها في سن مبكرة.
- البنية الجسدية تلعب دورا هاما في المجتمع حيث تبدأ الفتاة في الكبر وتبدأ الأعين عليها.
- الكلام المجتمعي: يدور حول الشباب خاصة إذا كانت الفتاة لها إخوة أكبر منها سنا. حيث يتمحور كل سؤال حول الفتاة (احرز اختك شابة ويطمعوا فيها ويلعبوا بيها ، مما أو يخطفوها ...(كلام شارع. مما يؤدي إلى إخوتها من إيقافها عن الدراسة والغلق عليها في البيت بهدف الشرف وسمعة العائلة.
- أخذ القرارات بنفسها في بعض الحالات يكون هناك موقف شخصي قوي الذي يجعلها تفكر في الزواج للهروب من الأسرة خاصة إذا كان هناك إخوة وأخذ القرار في الزواج للخروج من الضيق والعيش برفاهية.

- الحب هو دافع آخر الذي يدفع الفتاة إلى التوقف عن الدراسة وذلك بارتباط الفتاة بعلاقات عاطفية في سن مبكرة حيث تبني آمالها على هذه العلاقات الشيء الذي يسوق بها إلى الاهتمام والانشغال بالحب وبهذا تكون قد استيقظت مبكرا على هذه العلاقات العاطفية
- التي تؤثر عليها فيما بعد لأنها مبنية على غرائز وطموحات وآمال خيالية من طرف الشبان مما يؤدي بالفتاة إلى التأمل الخيالي في علاقات ونزوات عشوائية.

2)الأسباب العائلية:

- الرسوب المدرسي يدفع الأسرة إلى إيقاف ابنتها عن الدراسة كما ذكرنا من قبل. بالإضافة إلى الحصول على نقاط ضعيفة في الامتحانات.
- المسافة التي تقطعها الفتاة للدراسة بسبب قلة المدارس الثانوية في بعض القرى جنبا إلى جنب مع المدارس الإعدادية أو المتوسطة، يعتبر من أسباب انتشار الزواج المبكر. حيث تخشى الأسر على بناتهم عند وصولهم مرحلة البلوغ من الخروج بعيدا والسفر إلى المدن الأخرى طلبا للعلم وبالتالي تلجأ الأسرة إلى تزويج بناتهم في تلك المرحلة (مرحلة المراهقة) قبل وصول السن المناسبة للزواج حتى لا تكمل تعليمها الثانوي خوفا عليها من مخاطر السفر والاغتصاب أو التعرض للتحرش أو الاختطاف أو غير ذلك ولذلك ترى الأسرة في الزواج المبكر الحل الأمثل للتخلص من تلك المخاوف والأوهام.
- الأزمة السكنية حيث تلجأ الأسرة إلى تزويج بناتهم في سن مبكرة بسبب الضيق وفسح المجال للإخوة الذكور وتخفيفا لعبء المصاريف والانفاق خاصة إذا كان رب الأسرة من ذوي عدد الأفراد الكبير بالإضافة للأسرة تفضل تزويج بناتهم في سن مبكرة لضمان مستقبلها.

3)الأسباب الاجتماعية:

قد توجد بعض الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى الزواج المبكر مثل:

- حالات الاغتصاب والذي يكون فيها الزواج المبكر هو الحل الودي والسريع لعلاجها.
- خوف الآباء من العنوسة أو الخوف من تعرض الفتاة للاغتصاب وبالتالي يلجأ إلى الزواج المبكر.

- زواج الأقارب الذي ينتشر بصورة كبيرة في العائلات الكبيرة والأرياف حيث تنتشر تلك الظاهرة بين المجتمعات العربية حفاظا على سلالة العائلة.
- الحيضة: هنا تقوم الأسرة بتزويج ابنتها لأنها قادرة على الإنجاب وتحمل المسؤولية كونها قادرة على الإنجاب فخوف الأسرة من الفضيحة لأن ابنتها بلغت سن المراهقة.
- التعهد التقليديبزواج الفتاة في سن مبكرة لأن الأسرة أعطت الكلمة منذ أن كانت الفتاة صغيرة حيث يكون رجال البلدة في إشراف تلك البلد فهنا الأسرة تبحث عن المصاهرة من طرف تلك الرجال بالإضافة إلى الجاه الذي هو من سمات الرجال الكبار لكي لا ترده الأسرة.
- العادات والتقاليد: كما نلاحظ عند الأسر الجزائرية التقليدية أنهم متمسكين ببعض العادات.

وهذا ما يؤكد صحة فرضيتنا الخامسة التي تشير الى تزويج ابنتهما وتوقيفها عن الدراسة بسبب العادات والتقاليد وذلك للحفاظ على الشرف وسترة الفتاة من انتشار الرذيلة.

أما فيما يخص الفرضية الثالثة التي تشير الى تزويج ابنتهما وتوقيفها على الدراسة بدافع الفقر وثقل مصاريفها المادية وهذا ما صرحت به احدى المبحوثات "كون مشي الضيق وقلة شي أنا متزوجش صغيرة".

أما الفرضية الثانية التي تشير الى الزواج المبكر بسبب تدنى المستوى الدراسي حيث صرحت احداهن "بسبب الاخفاق الدراسي حبسوني القرايةقالولي تقعدي فدار والزواج هو الحل".

الخاتمة العامة:

قمنا بهذه الدراسة التي تبدو ذات وجه تقليدي قديم وهي ظاهرة الزواج المبكر، حيث ارتأينا هذا النوع من تصرفات الاجتماعية ما زال منتشرا في مجتمعنا الحديث الذي يعطي أهمية لعصرنة ويحرص على تمدرس الفتاة حق تكتسب مستوى وتتحصل على شهادات ومستوى لكي تندمج في المجتمع الجزائري العصري لكن من خلال لقاءاتنا واتصالاتنا ومقابلات التي قمنا بها في بعض الحالات من خلال حفلات عرس أو عقد قران خطبة لا حضنا من خلالها أنه مازالت ظاهرة الزواج المبكر منتشرة عند بعض العائلات ندفع بنا الفصول السيولوجي الى البحث في هذا الميدان لتعرف على خلفيات هذا الزواج ومسبباته وما يدفع بأسر المتعلقة في وقتنا الحالي على ايقاف بناتهن عن الدراسة التي تمثل في وقتنا العصري الحالي اكتساب معرفي وثقافي هام ودفع بهن الى الزواج المبكر من خلال بحثنا الميداني توصلنا الى بعض ايجابيات عن تساؤلنا والتي استخلصناها في استنتاجات شاملة وتبين لنا الزواج المبكر يخضع الى الكثير من المعطيات الراجعة الى أسباب فردية تتعلق بفتاة وأسباب عائلية واجتماعية يخضع لها أفراد المجتمع باسم عاداتهم وتقاليدهم رغم تطور مجتمعنا وتفتحه نحو العصرنة والحداثة.

قائمة المراجع:

الكتب:

1- هناء جاسم السبعاوي: "أثر الزواج المبكر في عملية التنمية الاجتماعية" نشرت في المجلة الدراسات الموصولية، العدد 2007.

2- عبد العزيز عبد السلام: "التربية الخاصة" دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2003،ص 15.

3- رابح درواش: "علم اجتماع العائلة" دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص 10.

4- محمود سمير عبد الفتاح: "التنظيم القانوني والاجتماعي للأسرة" دار المعرفة الجامعية زاريطة، 2005، ص 100.

5- عبد الخالق محمد العفيفي: "بناء الأسرة ومشكلات الأسرية المعاصرة"، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2011، ص 140.

6- ران أبو العينين بدران: "الزواج والطلاق في الاسلام" مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

7- العيش فضيل: "قانون الأسرة- مدعم باجتهادات" دار المطبوعات جامعية، 2005، ص 17.

8- ابراهيم عيسى محمد سري: "الأسرة في التراث الديني الاجتماعي" دار المعارف، مصر، 1990، ص 16.

9- السيد عبد العاطي وآخرون: "علم اجتماع أسرة" دار المعرفة الجامعية، 2004، ص 100.

10- معن خليل عمر: "علم اجتماع الأسرة"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

11- سناء الخولي: "الزواج والعلاقات الأسرية" دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص 154.

12- محمد زيدان حمدان: "الأسرة والمجتمع"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006، ص 29.
13- عبد الرؤوف الضبع: "علم الاجتماع العائلي"، دار الوفاء لدنيا، الاسكندرية، 2002، ص 14.
14- بلميهوب كلثوم: "الاستقرار الزواجي"، منشورات الحبر، ط2، 2006، ص 70.
15- نسيم الخوري: "الزواج مقارنة نفسية واجتماعية"، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2008، ص 191.
16- محمد أبو ناصر: "منهجية البحث العلمي"، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص 55.
17- مجلة "حقوق الانسان" الدورة الحدية عشر البند في جدول الاعمال، 2012/07/10.

الملاحـــــــــــــــــــــــــــــق

دليـــــــل المقابلة

1- البيانات الشخصية:

1.1- السن:

2.1- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3.1- مهنة:.....

4.1- في أي سن توقفتي عن الدراسة؟.....

5.1- هل توقفت عن دراسة: ملزمة ☐ إراديا ☐ شيء آخر ☐

6.1- الحالة المدنية: متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

2- بيانات حول الوسط العائلي:

1.2- كم عدد أفراد العائلة: ☐ فرد

2.2- كم عدد البنات داخل الأسرة: ☐ بنت

3.2- رتبتك بين إخوتك : ☐ ج / س.. / .. / .. / .. / .. / .

4.2- من هو رب الأسرة: الأب ☐ الأخ ☐ آخر ☐ .

5.2- طبيعة السكن: عمارة ☐ حوش ☐ قصديري فيلا .

6.2- كم عدد الغرف داخل البيت: ☐ غرفة

3- بيانات حول طبيعة حدوث الزواج:

1.3- في أي سن تزوجتي:.....

2.3- هل زواجك كان: اختياري ☐ ملزما ☐ شيء أخر .

لماذا.....

.....

3.3- ما هو موقف اهلك من الزواج: القبول ☐ الرفض ☐

لماذا؟.....

4.3- درجة القرابة مع الزوج:

ابن الخال ☐ابن العم ☐ ابن العمة ☐ابن الخالة ☐ لاشيء ☐

5.3- هل اختيار الزوج كان على أساس:

- مصلحة شخصية ☐مصلحة عائلية ☐ الحب ☐شيء أخر☐

6.3- في أي سن توقفتي عن الدراسة؟.....

لماذا؟.....

7.3- هل توقفك عن الدراسة: ملزما ☐ إراديا شيء أخر☐.

8.3- ماهو السن الذي فكرتي فيه في الزواج ؟ ☐ سنة

9.3- كم كـان مهركيأنذاك : بسيط :☐متوسط: ☐ مرتفع : ☐

4- بيانات حول الوسط الأسر يبعد الزواج:

1.4- كم كان عمر زوجك عند زواجك؟ سنة

2.4- ماهي طبيعة الإقامة: قصديرية حوش عمارة فيلا.

3.4- هل المسكن مستقل عن أهل الزوج؟ نعم ☐ لا ☐

4.4- هل كان الزوج يمارس نشاط معين إبان زواجك ؟ نعم ☐ لا ☐

مـا هو ؟ :.....

5.4- هل يوجد لديك أطفال؟ نعم ☐ لا ☐

6.4- ماهو سنك عند إنجاب أول مولود؟ ☐ سنة

7.4- كم عدد الأطفال؟ ☐ طفل

8.4- هل يوفر لك كل ما تحتاجينه؟.....

9.4- هل تواجهين مشاكل مع زوجك سابقا ؟.....

وحاليا .....

10.4- حسب رأيك ماهو أفضل سن للزواج؟ للرجل ☐ للمرأة ☐

لماذا؟.....

11.4- ماهو رأيك في الزواج المبكر؟.....

12.4- هل لكي ملاحظات أخرى تضفينها ؟.....

.....

شكرا على مشاركتك

الزواج المبكر

ملخص الرسالة:

ان مشكلة الزواج المبكر في الجزائر مشكلة قديمة وتعود الى استمرارية عادات وتقاليد موروثة ومستأصلة وراجعة الى الأوضاع عتيقة بمجتمعنا ومع ذلك انشاء مدرسة جزائرية بعد الاستقلال وما أقرت في تمدرس الشامل فيها.

حيث أصبح المجتمع الجزائري (الفتيات) تستفيد من المدرسة العمومية المجانية والالزامية وطرأ تطور في أوضاعها رغم ذلك بقيت عادات الزواج المبكر منتشرة في بعض المجتمعات الى درجة تدفع الأسر الى توقيف الفتيات عن الدراسة ودفعها الى الزواج.

من خلال هذه الرسالة حاولنا التعرف على الكثير من الجوانب التي تحيط بهذا الموضوع "الزواج المبكر".

رغم توفير الدولة الجزائرية التمدرس الشامل لكل أفرادها "مدرسة عمومية الزمنية مجانية"